انطلاق مهرجان جدة التاريخية (رمضاننا كدا ٣)

جدة - البلاد

برعاية صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ جدة رئيس اللجنة العليا لمهرجان جدة التاريخية انطلق مهرجان جدة التاريخية "رمضاننا كدا ٣" المقام في المنطقة التاريخية، خلال الفترة ٣ إلى ١٩ من شهر رمضان المبارك.

وأوضح رئيس اللجنة التنفيذية عبد الله سعيد بن ضاوي، أن الفعاليات ستقام في موقعين مختلفين بالمنطقة التاريخية الموقع الأول يمتد لمسافة ٧٠٠ متر يبدأ من باب المدينة (جنوب ميدان البيعة) وصولا إلى مسجد الشافعي التاريخي، ومن ثم العودة مرة أخرى إلى نفس النقطة، في مسار تزينه الفوانيس، التي ستشعر الزوار من مختلف الشرائح العمرية بالأجواء الرمضانية التي سادت المنطقة في حقبة الأولى من تاريخه.

وبين أن اللجنة التنفيذية لمهرجان جدة التاريخية، ركزت في تصميم برامج النسخة الثالثة لـ "رمضاننا كدا ٣"، على الإضافة النوعية، كفعالية "حارة كنا كدا"، وهي حارة أنشأت لتتوافق مع طبيعة وتراث جدة القديمة، بحيث تتوزع بها عدد من المباني القديمة، التي صممت وفق الطراز الحجازي القديم، كما تحوي الحارة عدة محال ودكاكين تساير مرحلة مهمة في تاريخ جدة القديم، يتوزع بين جنباتها أصحاب الحرف والمهن، الذين يمارسون أعمالهم وفقا لما كانت عليه الحياة في تلك الحقبة الزمنية.

وأشار إلى أن البرامج المصاحبة لـ "حارة كنا كدا" هي: المقهى الشعبي، البقال، المكوجي، الفوال، مكتب العمدة، الكركون، اللبان، القراري، مركاز الحارة، المسحراتي، فرقنا، بائع الشريك، بائع الدندرما، بائع البسبوسه، سنان السكاكين، بائع الكولا، موزع الاتاريك، السقا، عارض الدراجات، بائع البليله، بائع السوبيا، الحمال، العاب الأولاد، ألعاب البنات، مبينا أنه تم تهيئة أرضية "حارة كنا كدا"، بالرمال البيضاء الناعمة بشكل كامل، وسعف النخل المزين بمداخل بيوت الحارة.

وقال : إن الملفت في النسخة الثالثة من "رمضاننا كدا ٣"، التنوع النوعي في خارطة فعالياته الممتدة على المسار، التي تهدف بشكل كبير إلى تعزيز متطلبات مختلف الشرائح العمرية، وتعريف الجيل الجديد بالمعايير الثقافية والاجتماعية التي سادت تلك الحقبة المهمة من تاريخ جدة الحديث، وهو ملمح مهم بناء على توجيهات مباشرة صادرة من رئيس اللجنة العليا لمهرجان جدة التاريخية ومحافظ جدة صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز.

ومن الفعاليات التي اعتمدتها اللجنة التنفيذية لمهرجان جدة التاريخية، "مركاز جداويون، وبيت باناجة، ومتحف أهل زمان، إضافة إلى سلسلة معارض اختصت في "تاريخ جدة، والشخصيات الجداوية، والحارات، وسور جدة التاريخية، وذاكرتنا، وصور جدة بوابة الحرمين" كما تم إضافة فعاليات أخرى كـ"رجعولها، وماكنتوش، وثريا جان"، ومكتبة جدة وأيامنا الحلوة، ومقعد الدانة، وموسوعة جدة، ومتحف الضيافة، وجدة أيام زمان، وركن الحلواني، وتذكار البلد، وجدارية الرسم، وبيت باعشن العريق، وقالوا عنها، وجدارية الصور التاريخية، وجدارنية جدة وبرحة الفنون، ومخبز الصعيدي، والجامع العتيق، جامع الشافعي، وبرحة الأطفال، وفعالية بيت أرامكو، ومطبخ رنا، والسفرة الحجازية، والمقهى الشعبي، وفعاليات المهيدب، وركن العطرجي، وباوزير، والوفاق، وبرحة الكبدة.

كما ستشهد فعاليات "رمضاننا كدا ٣"، انطلاق سوق الجمعة، وهو سوق مخصص كنقاط بيع للأسر المنتجة ورواد الاعمال في المنطقة الواقعة جنوب مسجد الجفالي المطلة على بحيرة الأربعين، يحوي ما يزيد عن ٣٠٠ محل.

المالحي : لا أنسى قصة "السوبيا" وفكرة (الصمت عن الكلام)

جدة – بخيت طالع

لقاء اليوم مع الاعلامي الاستاذ (فواز المالحي) .. الصحفي بجريدة " الحياة " .. ورئيس تحرير صحيفة " اخبارية زهران " الاليكترونية .. حيث يروي لنا جانبا من ذكرياته الرمضانية :

يقول : كنت اظن الصيام في صغري يبدأ بالصمت وبعدم الكلام ، وكنت استغرب ان اشقائي يتحدثون مع والدي فترة النهار، ذاك جانب والجانب الاخر فلرمضان نكهة خاصة في حياة الإنسان ، اذ لا ينسى كل تفاصيل مراحل صيامه، ولعلي اتذكر وانا في الصغر حيث كُنا نعيش في القرية، وقد طانت حياة المجتمع في ذلك الوقت تعيش طفرة الإنتقال من صعوبة العيش إلى رغده .

وكنت مع اشقائي نراقب قبل صيامنا نضوج الإفطار ونسرق السمبوسة من المطبخ حتى لا يكاد يؤذن المغرب إلا وقد نفدت الكمية ، وكان افضل حل ان يتم تقديم الإفطار لنا منذ العصرية ، ويتم تصعيدنا الى سطوح المنزل ، حيث كان الجو عليلا جداً في منطقة الباحة ، ولا اتذكر إلا انه وبعد صلاة المغرب مباشرة نتجه مع الاسرة الى احد الاقارب اذ كانت الزيارات العائلية تبدأ بعد صلاة المغرب مباشرة حتى الحادية عشر مساء .

وإن لم نذهب فحتماً سوف يزورنا اهل القرية ، ولكل الطعام مذاق لا يعرفه إلا من عاش رمضان في القرية وسط الطقس البارد .وعند إنتقالنا إلى مدينة جدة كان الأمر مختلف جداً فحياة المدينة وطقوس رمضان مختلفة جداً ، لم تكن بالازدحام الذي نلاحظه الأن ولكن ما لفت انتباهي هو اصطفاف الناس ومشاهدة معارك طوابير الفول و التميس الذي لم اعتاد على اكله إلا في ايام الفطر صباحاً ، وما انتهت الصدمة حتى شاهدة شبَان يبيعون شراباً احمر في الشوارع داخل الاكياس يسمى "سوبيا" ولكن لم يحالفني الحظ تذوقه حتى الأن بسبب القصص التي ظهرت ذلك الوقت بأن هذا العصير يتم اعداده من فتات الخبز التي تزيد في المساكن وتأخذها السيدة السمراء من جوار سطل النفايات وتقوم بإعداده وطحنه على شكل شراب السوبيا .

بفعاليات "رمضاننا كدا٣" وبرعاية البلاد إعلامياً

(الانتيكات) .. معروضات مئات من سنين التراث

جدة ـ أحمد شرف الدين

بحارة المظلوم العتيقة بالمنطقة التاريخية بجدة، وعلى بعد أمتار قليلة من عمودية الحارة، كانت بوصلة زوار فعاليات "رمضاننا كدا٣"، تتجه إلى بيت البترجي العريق، ليجدوا أنفسهم أمام حقب زمنية متغايرة، لم شملها في بقعة واحدة طلال شلبي موظف الخطوط السعودية المتقاعد...متحف شلبي المصغر، والذي يصر أن يسميه معرضاً، يحوي بين جدران بيت البترجي – الذي لم يمضي على استئجاره له سوى ٦٠ يوماً – معادلة من الصعب جمعها في قالب واحد تتمثل في ثلاثة تفاصيل رئيسية هي "الجغرافيا والتاريخ والتراث"...هنا تستطيع أن تجمع بين "الانتيكات" و "التحف" التي تملك تاريخاً طويلاً، لذا كل من ولج المكان، ينشد انتباهه لجمع التراث والانتيكات القيمة، جعلا طلال شلبي يقدم "ما أمامه وخلفه" من مال، ليدخل في مفاوضات شراء هنا، وتبادل مع أقران المهنة في ظروف أخرى، فاستطاع أن يؤسس قبل ٨ سنوات أول معرض تجاري له بجدة... يمكن القول إن الحقب التاريخية المعروضة أمام زوار فعاليات "رمضاننا كدا٣"، هي بحد ذاته قصة مغايره، فالبنادق والزجاجيات للمعروضات التي استطاع شلبي جلبها من أماكن متفرقة وبجهود ذاتية ١٠٠٪، سبر أغوارها منذ أكثر ٢٤ عاماً – ١٤١٣هـ-... تجبرك المعروضات على التوقف عندها، لأن كل واحدة تملك خلفية تاريخية خاصة، فهنا كاميرا فوتوغرافية يعود تاريخها لعام ١٩١٧، وعلى مقربة منه هاتف السنترال العتيق، وآلات طابعة يصل عمرها لـ ١٠٠ عام...عشقه تمثل "الحقبة العثمانية"، فيما النحاسيات النادرة تعود تاريخها إلى القرنين السابع والثامن الهجري الإسلامي، أي أنك تتحدث عن حقبة زمنية تصل لـ ٢٠٠ عام، وتحديداً في الفترة ما بين ١٢٠٣ إلى ١٣٩٦ للميلاد، وهو ما يعطى المكان قيمة تاريخية...ليس كل ما هو معروض متاح للبيع، فهناك متعلقات لا يتنازل شلبي عنها مهما كان الثمن المقدم، كـ"اللبس الحجازي العتيق"، الذي يحتفظ به في الغرفة الرئيسية. لا تتوقف خارطة المعروضات في المتحف المصغر، فهنا يوجد أول هاتف سعودي يحمل شعار "السيفين والنخلة"، وفي زاوية أخرى كان هناك نقاشاً دائراً بين شلبي ومجموعة من الشباب الزوار، حيال سلة العملات المعدنية التي تمثل أطوار الدولة السعودية الأولى والثانية والثالثة.